مَا اسْتَطَاعَ»[(١)].

٤٢٧ ـ باب مَنْ يقول: لَبَّيْكَ، عند الجواب

٩٤٣ ـ حدَّثنا مُوسى بنُ إسماعيل قال: حدَّثنا همَّامٌ، عن قتادةَ، عن أنسٍ، عن معاذٍ قال: كنتُ رَدِيفُ النَّبيِّ ﷺ فقالَ: «يا مُعَاذ». قلتُ: لبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ. ثمّ قالَ مثلَهُ ثلاثاً: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ على العِبَادِ؟» [قُلْتُ: لاَ، قَالَ: «حَقُّ الله عَلَى العِبَادِ][(٢)] أنْ يَعْبُدُوهُ ولا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً». ثمّ سَارَ ساعَةً، فقال: «يا مُعَاذ»، قلتُ: لبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ. قالَ: «هَلْ تَدْرِي ما حَقُّ العِبَادِ علَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ إذَا فَعَلُوا ذلك؟ أنْ لاَ يُعَذِّبَهُم»[(٣)].

٤٢٨ ـ باب قيام الرجل لأخيه

٩٤٤ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صَالح قال: حدَّثني اللَّيثُ قال: حدَّثني عَقيلٌ، عن ابْنِ شِهَابٍ قال: أخبرني عبدُ الرَّحمٰن بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ كعبِ بنِ مالكٍ: أنّ عبدَ الله بن كعبٍ ـ وكان قائدَ كعبٍ من بنيهِ حين عَمِيَ ـ قالَ: سمعتُ كعبَ بْنَ مالكٍ، يُحدِّثُ حديثَهُ حين تخلَّفَ عن رسولِ الله ﷺ عن غزوة تَبُوكٍ، فتَابَ اللَّهُ عليه، وآذنَ رَسُولُ الله ﷺ بتوبةِ اللَّهِ علينَا حينَ صلَّىٰ صلاةَ الفَجْرِ، فتلقَّانِي النَّاسُ فَوْجاً فَوْجاً؛ يُهنُّوني بالتوبةِ، يقولون: لِتَهْنَكَ توبةُ اللَّهِ عَلَيْكَ. حتَّى دخلتُ المَسْجدَ، فإذَا برَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَوْلَهُ النَّاسُ، فقامَ إليَّ طلحةُ بنُ عُبيدِ اللَّهِ يُهَرْوِلُ، حتّى صافحَنِي وهنّانِي، واللَّهِ ما قامَ إليَّ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ غيرَهُ، لا أَنْسَاهَا لطلحةَ[(٤)].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٢٨٩ و٦٢٢٣ و٦٢٢٦)، وأبو داود (٥٢٨)، والترمذي (٢٧٤٧). وانظر: الحديث المتقدم (٩١٩).

(٢) زيادة من إحدى روايات صحيح البخاري.

(٣) أخرجه البخاري (٥٩٦٧ و٢٨٥٦ و٦٢٦٧)، ومسلم (٣٠).

(٤) أخرجه البخاري (٤٤١٨ و٣٩٥١ و٦٢٥٥)، ومسلم (٢٧٦٩).